

(13) الأدلة من القياس في قتل السّاب: من الوجه الخامس إلى

السابع - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلح على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس - 00:00:00

ان العقد مع اهل الذمة على ان تكون الدار لنا تجري فيها احكام الاسلام. وعلى انهم اهل صغار وذلة على هذا عوهدوا وصلاحوا. فاظهار شتم الرسول صلى الله عليه وسلم او الطعن في الدين ينافي كونهم اهل - 00:00:20

صغار وذلة. فان من اظهر سب الدين والطعن فيه لم يكن من الصغار في شيء فلا يكون عهده باقيا السادس ان الله فرض علينا تعزير رسوله وتوقيره وتعزيزه احسن الله اليك - 00:00:40

ان الله فرض علينا تعزير رسوله وتوقيره وتعزيزه نصره ومنعه. وتوقيره اجلاله وتعظيمه. وذلك يوجب احسن الله اليك. وتوقيره اجلاله وتعظيمه. نعم. وذلك يوجب صون عرضه في كل طريق فلذلك اولى درجات التعزير والتوقير. فلا يجوز ان نصالح اهل الذمة على ان يسمعونا شتم نبي - 00:00:58

فيما ويظهروا ذلك. السلام عليكم. فلا يجوز ان نصالح اهل الذمة. على ان يسمعونا شتم نبي ويظهر ذلك فان تمكينهم من ذلك ترك للتعزير والتوقير. وهم يعلمون انا لا نصالحهم على ذلك - 00:01:28

بل الواجب علينا ان نفهم عن ذلك ونحذرهم عنه بكل طريق. وعلى ذلك عاهدناهم فاذا فعلوه فقد نقضوا الشر الذي بيننا وبينهم. الوجه السابع ان نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علينا. لانه - 00:01:48

من التعزير المفروض ولانه من اعظم الجهاد في سبيل الله. ولذلك قال سبحانه ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انتقلت من الارض الى قوله الا تنصروه فقد نصره الله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انصار الله كما قال عيسى ابن - 00:02:08

ومريم للحواريين من انصاري الى الله الاية. بل نصر احاد المسلمين واجب بقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. وبقوله المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه. فكيف بنصر رسول الله صلى الله - 00:02:28

الله عليه وسلم. ومن اعظم النصر حماية عرضه من يؤذيه. الا ترى اذا قوله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق يؤذيه حمى الله جلد من نار جهنم يوم القيمة. ولذلك سمي من قابل الشاتم بممثل شتمه - 00:02:48

منتصرها وسبب رجل ابا بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساكت. فلما اخذ لينتصر قام فلما اخذ لينتصر قام فقال يا رسول الله كان يسبني وانت قاعد. فلما اخذت لانتصر قمت. فقال كان الملك - 00:03:08

يرد عليه فلما انتصرت ذهب الملك فلم اكن لاقعد وقد ذهب الملك او كما قال صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير معروف في كلامهم يقولون لهم كافي الساب والشاتم منتصرها. كما يقولون احسن الله اليكم. وهذا - 00:03:28

كثير معروف في كلامهم يقولون لهم كافي الساب والشاتم. يقولون ايش؟ يقولون لمن فالساب كافي يقولون ايش؟ لمن كافيا الساب والشاتم نعم يقولون لمن كافي الساب والشاتم منتصرها. كما يقولون لمن كافيا الضارب والقاتل منتصرها - 00:03:48

وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال للذى قتل بنت مروان لما شتمته اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله الله ورسوله بالغيب

فانظروا الى هذا. وقال للرجل الذي خرق صف المشركين حتى ضرب بالسيف ساب النبي صلى الله عليه - [00:04:22](#)
سلم فقال النبي صلی الله علیه وسلم اعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟ وحماية عرضه صلی الله علیه وسلم في في نصرا ابلغ من ذلك في حق غيره. لأن الواقعية في عرض غيره قد لا تضر مقصودة. بل تكتب له بها حسنات - [00:04:42](#)

اما انتهاك عرض رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه مناف لدين الله بالكلية. فان العرض متى انتهك سقط الاحترام والتعظيم.
فسقط ما جاء به من رسالة. فبطل الدين. فقيام المدح والثناء عليه. والتعظيم والتوقير - [00:05:02](#)

له قيام الدين كله. وسقوط ذلك سقوط الدين كله. واذا كان كذلك وجب علينا ان ننتصر له ممن انتهك عرضه والانتصار له بالقتل. لأن انتهاك عرضه انتهاك لدين الله. ومن المعلوم ان من سعى - [00:05:22](#)

في دين الله تعالى بالفساد استحق القتل بخلاف انتهاك عرض غيره معينا فانه لا لا يبطل الدين. والمعاهد لم نعاهد على ترك الانتصار لرسول الله صلی الله علیه وسلم منه ولا من غيره. كما لم نعاهد على ترك استيفاء حقوق - [00:05:42](#)

ولا يجوز ان نعاهد على ذلك. وهو يعلم انا لم نعاهد على ذلك. فاذا سبه فقد وجب علينا ان ننتصر له بالقتل ولا عهد معه على ترك ذلك. فيجب قتله وهذا بين واضح لمن تأمله. الوجه الثامن احسن الله اليك - [00:06:02](#)

لا الله الا الله لا حول ولا قوة - [00:06:23](#)